

وفاة موسى عليه السلام قبل دخولهم الأرض المقدسة

عاش موسى وأخوه هارون عليهما السلام ما قدّر الله لهما أن يعيشا بعدما تاهت بنو إسرائيل في سيناء.

ثم توفي هارون عليه السلام، ولا يذكر القرآن ولا الحديث الصحيح شيئاً عن وفاته، ولا نجيز لأنفسنا تجاوز هذين المصدرين إلى الإسرائيليات.

أما وفاة موسى عليه السلام فإن القرآن لا يذكر عنها شيئاً، ولكن إذا ما ذهبنا للأحاديث الصحيحة فإننا نجد حديثاً صحيحاً لرسول الله ﷺ يبيّن فيه وفاة موسى عليه السلام وملابساتها، ويشير إلى حادثة غريبة جرت بينه وبين ملك الموت:

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكّه ففقد عينه، فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت! قال: فردّ إليه عينه، وقال: ارجع إليه فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة. قال: أي ربّ ثم مه؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن. فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله ﷺ: فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر»^(١).

(١) مسلم بشرح النووي: كتاب الفضائل: باب من فضائل موسى ﷺ: ١٥ : ١٢٨.